الميثاق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد ـ تصدرها رابطة علماء المغرب

المديـــر :
عبد اللـــه كنـــون

العدد 575 السنـــة 25

فاتح ربيـع الثانى 1409

10 نـونبـر 1988

الايـداع القانـونى 17 ـ 62

ثمن العـدد : 1،50 درهـم

قال تعالى

أفمن يعلم انما أنزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر أولوا الالباب الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق

صدق الله العظيم

احقاد المغضوب عليهم

الأستاذ عبد القادر العافية

المغضوب عليه من طرف الحق سبحانه لا يمكن لافعاله وأفكاره ان تقترب من الصواب، أو الصدق ، أو الحق ، ، ولا يمكنها أبدا أن تكون مستقيمة تحب الخير وتعمل من أجل اقامته :

قال ابن جزي في التسهيل : «الغضب صفة اليهود» ومعنى كلامه : أن غضب الله تعالى لا صق بهم ، ومسلط عليهم ، فهم من المغضوب عليهم ، ومعلوم أن غضب الله عليهم لا حق بهم منذ زمن بعيد ، ، والمغضوب عليه من طبيعته أنه منتقم ، بل يظل حياته يفكر في الانتقام من غيره ، وكلما أمعن في الانتقام الا وبدا له أنه لم يشف غليله بعد ! لانه يعاني من عقدة الغضب عليه :

والغضب من الرب قريب من اللعن ، والطرد من رحمته ، ومن هنا جاءت المودة الحميمة بين اليهودى والشيطان ، لان كلاهما يعمل بحقد على بنى آدم، ويزين أحدهما للآخر المكر والخديعة والحاق الاذاية بالناس :

ورحم الله عمر بن الخطاب وقد سأل اليهودى الذى رافقه مسافة طويلة في البيداء ، بم آذ يثنى يا يهودى ؟ قال : كيف آؤذيك وأنت أمير المؤمنين ، ولا حيلة لي بك ، قال عمر صادقنى يا يهودى ، قال أما وقد الححت علي فاصدقك ، لقد كنت أتتبع ظل رأسك فأطأه بقدمى كلما سنح لي ذلك ، قال عمر الان صادقتنى

لانكم معشر اليهود من طبيعتكم أن تسيئوا الى غيركم على قدر ما تستطيعون :

هذه هى صفة المغضوب عليه ، لانه حاقد على الدوام ، يريد النيل من الناس فان لم يستطع فانه يشفى غليله بأدنى وسيلة ، المهم عنده أنه ينتقم ، لانه حاقد لا يرى لغيره الحق في الحياة :

هذه الطبيعة المتوارثة عند اليهود لم تهذبها الايام ، ولم تعمل فيها عوامل الزمان ، ولا تعاقب القرون ، وتطور الحضارات والمفاهيم والأفكار ، ، بل هى هى ، فاليهودى الذى انتقم بوطء ظل رأس أمير المؤمنين وهو من جملة رعاياه ، وفي حماه ، ،كيف يكون انتقامه اذا كانت بيده وسائل الانتقام ، وفي قدرته استعمالها ، ، ؟ :

كف يكون حاله اذا توفر لديه القوة والعتاد ؟

ومن هنا نحن لا ننتظر من اليهود في فلسطين أو غيرها أن تتحرك فيهم شهامة الاعتراف بالحق ، ولا أن تتحرك فيهم عاطفة الرحمة على من يعذبونهم من اخواننا وابنائنا ، ان هذا غير منتظر بتاتا ، لان طبيعة الاذاية والانتقام ، ونكران الجميل صفات لازمة لهم :

ويكفى أن نتذكر ما فعلوه مع المسلمين منذ غدرهم بالنبي ـ ص ـ في غزوة الاحزاب ، ثم ما قاموا به بعد ذلك عبر القرون والاحقاب ، ومنه ما قاموا به من تاليب التتار على المسلمين أيام غزو هؤلاء للبلاد الاسلامية ، وما سببوه من نكبات لمن كانوا يحسنون اليهم ، وكانوا معهم في احسن جوار ، ، :

ان المغضوب عليه من طرف الرب سبحانه لا يمكنه أن يكون غير ذلك ، فتصلب الموقف اليهودى اليوم تعود أسبابه الى هذه الطبيعة العدوانية الحاقدة المتربصة بمن سواهم، والى مركب الغرور الذى تمتلىء به أدمغتهم :

لقد كانوا منذ امد غير بعيد يطلبون موطنا لهم ، لانهم كانوا لا يملكون في أى جهة من بقاع الارض ، وجعلهم حقدهم على الناس مشردين ومشتتين في كل مكان ، ، ولما استطاعوا بمكرهم وخياناتهم ، وتواطئهم مع الصليبية الحاقدة أن يغتصبوا جزء من أرض فلسطين العربية الاسلامية ، لما حققوا ذلك أصبحوا طامعين في امتلاك الدنيا كلها ، ، بل هم اليوم يتهامسون فيما بينهم قائلين : «اننا نحكم العالم ! » ويقولون : نحن أصحاب الكلمة في الولايات المتحدة ، وفي دول أوروبا بما فيها روسيا ، وفي كثير من جهات المعمور ، ، ! ويتبجحون فيما بينهم بأن كثيرا من دول أوربا أصبحت تؤدى لهم الجزية :

فاليهود في فلسطين مهما توسعوا واستعمروا من مستوطنات فانهم يرون أنفسهم ما زالوا في بداية الطريق ، أى الطريق في تحقيق أوهامهم في امتلاك العالم ، واخضاع سكانه لجبروتهم وطغيانهم وسيطرتهم ، ، هذا ما يعشش في أدمغة بنى صهيون ، ومن كان هذا حاله كيف يستجيب لعقد المؤتمر الدولى للسلام ، أو لمن يقول بوجوب اقامة دولة فلسطينية حرة مستقلة :

الغرور الذى يسكن أدمغة اليهود لا يقبل هذا ، لان غرورهم يستوحى من حقدهم على الناس ، ومن مركب حب الانتقام والاذلال للغير !

«ها هو الطفل الفلسطنى المسكين الذى ولد في نكد ظلم اليهود ، وغطرستهم ، ، اهتدى بفطرته ان اليهودى لا يشفق ولا يرحم ، ولا يسمع ولا يفهم ، ، واهتدى الى أن المفاهمة الوحيدة معه هى أن يلقمه حجرا عله يستفيق به من نشوة غروره وصلفه وطغيانه :

الطفل الفلسطينى يرى أن اليهودى مدجج بالسلاح ، وأن سلاحه فتاك ، ، ومع ذلك أدرك بفطرته ان هؤلاء القوم لا يفهمون الا عن طريق الرجم بالحجارة ؟ :

وأدرك الاطفال بفطرتهم أن المغضوب عليه من طرف الرب لن يرتدع الا بالحجارة ، كأنهم استوحوا معنى الحديث الذى ينادى فيه الحجر على المسلم : يا مسلم ان اليهودى ان يرتدع الا اذا قذف بي» فقذفوه بالحجر ، والقذف بالحجارة فيه رمز لغضب الله عليهم :

وقد فكر بعض أعضاء الكنيست اليهودى وقد رأى الحجارة تنهال عليهم من كل جهة ، وبات ليله يتقلب ويتأمل في معنى القذف بالحجارة ، وجاء في الصباح مسرعا ليعلن انه «وجدها» فقيل له ماذا ؟ ! قال عليكم الا تتركوا حجرا واحدا في البلد ، حتى لا يجد طفل حجرا ! تاملوا كلامه وضحك منه بعضهم ، ولم يستطيعوا تنفيذ ما أشار به ، ، !

والرمى بالحجارة يشير الى أنه لا تفاهم مع اليهود الا عن طريق رجمهم بالحجارة ، لانهم جعلوا أصابعهم في آذانهم ولم يقبلوا أي مقترح قدم لهم :

والرمي بالحجارة الذى اهتدى اليه الأطفال يرمز الى أن غضب الله مازال لاحقا باليهود مهما أظهروا من قوة وجبروت ، ومهما استطاعوا أن يكسبوا من أنصار ومؤيدين ومؤازرين ، ، ومن معانى الرمي بالحجارة أن قوة الله لا تقهر ولو اجتمع أهل السماء والارض على الباطل :

فاجتماع الدول العظمى على نصرة اسرائيل ، ووقوفها الى جانبهم لن يرفع عن اليهود غضب الله ، لان غضبه عليهم أزلى أبدى ، وان ربك لبالمرصاد» :

قال تعالى في حقهم : «وبؤوا وبغضب من الله» (البقرة ـ 61) وقال : «وباؤوا بغضب على غضب» (البقرة ـ 90) ، وقال: «ان الذين اتخذوا العجل سينالهم غضب من ربهم» (الاعراف ـ 152) وقال تعالى : «فباؤوا وبغضب من الله ومأواهم جهنم» (الانفال ـ 16) وقال عز وجل : «ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى»(طه ـ 81)

هذه الايات الكريمات وغيرها تؤكد أن اليهود قد حكم الله في كتابه بأنهم من المغضوب عليهم ، والمغضوب عليه مهما امتحن به الناس ، فان مصيره الخذلان ، لان الله سبحانه يقول : «ومن يحلل عليه غضبى فقد هوى» فالمصير هو الانهزام ، والذل والخنوع ، ، طال الزمن أم قصر ، ولله عاقبة الامور ،

عظمة الرسول صلى الله عليه وسلم

الأستاذ مصطفى أصبان الحسني

في الحديث عن سعيد بن عبد الرحمان المخزومي حدثنا سفيان عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه قال : قال رسول الله ـ ص ـ : «ان لي أسماء ، أنا محمد ، وأنا أحمد ، وأنا الماحي الذي يمحو الله بي الكفر وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي ، وأنا العاقب الذي ليس بعده نبي» ونسبه ـ ص ـ هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان ، وعن ابن عباس ـ ض ـ قال : بين عدنان واسماعيل ثلاثون أبا لا يعرفون ، وقيل أقل ، وقيل اكثر ، وقال عروة بن الزبير : ما وجدت أحدا يعرف بعد سعد بن عدنان ، وسئل الامام مالك رحمه الله عن الرجل يرفع نسبه الى آدم فكره ذلك ، وقد أجمع العلماء على أن عدنان ينتهي نسبه الى اسماعيل ، واذا حاولنا تحليل نسبه الشريف وأدخلناه الى مختبر على الانساب لعرفنا طهارة مولده ، وعلما يقينا ، أنه من سلالة آباء كرام ليس فيهم مسترذل ولا مستهجن بل كلهم سادة قادة ، وشرف النسب ، وطهارة المولد من شروط النبوة ولله در القائل :

وانسب الى ذاته ما شئت
من شرف
وانسب الى قدره ما شئت
من عظم

كانت الحياة في الجاهلية مظلمة دامسة ، لا ينتظم القوم نظام ، خيانة ومكر وقتال وحروب ، وظلم وكفر ، عاشوا في دناءة أخلاق ، ورذائل وأمور ، ينكرها العقل السليم ، ويأباها الوجدان ، فاراد تبارك وتعالى أن ينقذ هذه البشرية من التيه والضلال ، فبدأت ارهاصات ، تبدو للعيان ، قبل وجود نبينا الاكرم ـ ص ـ ومنها ما حصل لاصحاب الفيل من العذاب الوبيل ، ببركة دعاء عبد المطلب ، ذلك أن أبرهة أمر سائس الفيل أن يحضر فيله الاعظم بين يديه ليخيف به عبد المطلب ، لكن لما نظر الفيل الى عبد المطلب برك كما يبرك البعير وخر ساجدا والقصة مشهورة في السيرة ، ومن الارهاصات أيضا انشقاق ايوان كسرى وكان مبنيا بناء عظيما في غاية الاحكام ، وليس لخلل فيه ، وانما أراد الله أن يكون ذلك آية لنبيه الكريم ـ ص ـ ، ومن دلائيل نبوته وعلو شانه خمود نار فارس ، حيث خمدت تلك الليلة ولم تخمد قبل ذلك بالف عام ، ثم جفاف بحيرة ساوة قصارت يابسة كان الماء لم يكن بها قط مع شدة اتساعها ان بشائر النبوة به ـ ص ـ كان في صلب نوح عليه السلام حين ركب السفينة، وفي صلب ابراهيم عليه السلام حين قذف به في النار ، وانه هو المراد من قول ابراهيم ودعائه عليه السلام (ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم ، آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم ، انك انت العزيز الحكيم) ويؤكد هذا أيضا قوله ـ ص ـ «أنا دعوة أبي ابراهيم ، وبشرى أخي عيسى» وقال الامام البوصيري :

ما مضت فترة من الرسل الا
بشرت قومها بك الانبياء

روي أن جد سيدنا محمد ـ ص ـ كعب بن لؤى كان يجمع قومه يوم العروبة وهو المسمى بالجمعة عندنا نحن المسلمين ، وكان يعظهم ويذكرهم بمبعث النبي ـ ص ـ ويخبرهم بأنه من ولده ويأمرهم بأتباعه ، فحقق الله أمنيته وجاء رسول الله ـ ص ـ واسمه في الارض محمد وفي السماء احمد يدعو الى الله تعالى والى البر والاحسان ومكارم الاخلاق ، ومن معجزاته ـ ص ـ أثناء الحمل به ما رواه الزهري رحمه الله قال : قالت آمنة بنت وهب : «لقد علقت به ـ ص ـ فما وجدت له مشقة حتى وضعته» ، وفي رواية قالت : «ما شعرت بأني حامل به ـ ص ـ ولا وجدت له ثقلا» ، تقول آمنة : أتاني آت من الملائكة وأنا بين النائمة واليقظانة فقال : هل شعرت بأنك قد حملت بسيد هذه الامة ونبيها ؟ وبمجيء هذا الملك تحققت من الحمل رغم أنها ليس لديها ، ما تستدل به على الحمل من أعراض وأتعاب يعرفها النساء والنساء خاصة ، ومن معجزاته ـ ص ـ أن السنة التي حمل فيها برسول الله ـ ص ـ يقال لها : سنة الفتح والابتهاج ، لان قريشا ، كانت قبل ذلك في جدب وقحط ، فاخضرت الارض وحملت الاشجار وأينعت وأتاهم الرغد من كل جانب في تلك السنة ، وهذه أمه ـ ص ـ تحكي أنه ـ ص ـ لما خرج من بطنها لحظة الميلاد ، نظرت اليه ، فاذا هو ساجد قد رفع أصبعيه كالمتضرع المبتهل وقيل رافعا رأسه الى السماء ، وهذا الرفع هو أول فعل وقع منه بعد مجيئه ـ ص ـ الى هذا العالم ، على أية حال ، في رفع الرأس اشارة ودلالة الى الرفعة والسيادة وفي هذا يقول البوصيري :

رافعا رأسه وفي ذلك
الرفع الى كل سؤدد ايماء

نقطة أخرى ، يجب أن نتنبه اليها ، ونسأل عن سرها ، لماذا ارتبط ميلاده ـ ص ـ بالربيع ، فلم يكن خريفا ولا صيفا ولا شتاء ؟ ؟ الجواب لعله عند شاعر عربي يعبر عن لسان نبينا الاعظم ـ ص ـ ساعة المولد ، وهو من أجمل ما قيل في هذا الباب :

يقول لذا لسان الحال منه
وقول الحق يعذب السميع
فوجهي والزمان وشهر وضعي
وربيع في ربيع ربيع

عظمة الاسلام تتجلى في تكريم المسلم الملتزم مهما كان جنسه أو نسبه

الاستاذ الحاج أحمد معنينو

يقول الله جلت قدرته : «يأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان أكرمكم عند الله أتقاكم» الاسلام لا يعتبر الموالي والعبيد والوجهاء والشرفاء الا بمواقفهم وصدقهم واخلاصهم ؟

لنستمع الى ما ورد عن شخصيات عظمها الاسلام وأنزلها المقام السامي ، لتقواها وتفانيها في تحمل الاذى من أجل العقيدة ؟ واعطاء المثل العليا في الصبر والاحتساب، فهذا سيدنا صهيب بن سنان رضي الله عنه : عبد رومي اشتراه سيدنا عبد الله بن جدعان وأعتقه وجهزه لأمانته واخلاصه ، وهيأ له الاتجار معه ، يقول عنه سيدنا خالد بن الوليد رضي الله عنه : رأيت من صهيب عجبا ! رأيته والقوم يعذبونه بالنار ! ويلهبون جسمه بالسياط ويطعنونه بالحراب ! وهو على ذلك يتحدث اليهم : حديث من لا يحفل بما كانوا ينالونه به من أذى وما زالوا يعذبونه بالرماح والسياط ومكاوى النار! وما زال يعذبهم بهدوئه وثباته وايمانه ؟

ولبث صهيب في حبسه أياما لا يذوق من الطعام الا ما ينجيه من الموت ، وأخيرا انسل من محبسه وركب راحلته وأخذ طريقه الى المدينة ؟ يتبعه جيش عرمرم من الكفار ، يتتبعونه في خطواته ولدى مشاهدته اياهم أنذرهم بالويل ! وأنه بيده ما يقضي به عليهم ؟ فالأحسن لهم أن يرجعوا لمكة ويفوزوا بمال الذي عينه لهم اين يوجد فقبلوا الغنيمة وتركوه يذهب حرا الى المدينة المنورة !

ويصلها في حالة لا يعلم الا الله مداها ، حضر قباء فنظر اليه النبي الكريم في حالته المضنية ! فقال رسول الله عليه السلام ربح أبو يحيى ، ربح أبو يحيى ، ونزل قول الله جلت قدرته «ومن الناس من يشتري نفسه ابتغاء مرضاة الله والله رؤوف بالعباد» :

عاش صهيب رضي الله عنه عيشة حافلة بالورع والتقوى ، وزاخرة بالزهد والايمان ، ابتغاء وجه الله ومرضاته ، اختاره سيدنا عمر ليوم بالناس عندما حضل له ما حصل ؟ وقد تبين من اختاه سيدنا عمر ليؤم بالناس عندما حصل له ما حصل ؟ وقد تبين من اختياره لهذه المهمة العظيمة ، الامامة ، بالصلاة بأصحاب رسول الله ، مكان خليفة رسول الله من هذا الاختيار ؟ المكانة العظيمة التي تجعل المهاجرين والانصار ينظرون اليه نظرة اعظام واجلال ؟ حيث يقدم صهيب العبد الرومي المملوك ! للصلاة على جنازة عمر ! ؟ رضي الله عنه ،

هذه احدى مواقف الاسلام العظيمة التي يكرم فيها من يستحق التكريم باعماله وجهاده وتقواه :

وهذا سيدنا زيد بن حارثة رضي الله عنه ، وكان بدوره عبدا مملوكا لسيدتنا خديجة رضي الله عنها ، حرره رسول الله عليه السلام ، وأعتقه ودعاه زيد الحب ! حب رسول الله صلوات الله عليه وسلم ولقد قالت في حقه عائشة أم المؤمنين ما بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية فيها زيد الا أمره عليها ! ولو بقي حيا بعد رسول الله عليه السلام لاستخلفه ! وهو العبد الافطس الانف الاسود البشرة !

وعندما توجه جيش الاسلام لملاقاة الروم وأتباعهم في غزوة «مؤتة» وقف نبي الله يعلن قيادته للجيش الذي يضم كبار المهاجرين والانصار ، وقال لهم عليكم بزيد ابن حارثة ، فان أصيب زيد ! (وهذه بشارة بشهادته) فجعفر ابن أبي طالب ، فان أصيب جعفر (وبشره أيضا بالشهادة) فعبد الله ابن رواحة ؟

وهكذا نجد زيدا يقدم على سيدنا جعفر وبينما كان القتال يدور فوق أرض البلغاء بالشام ، كان رسول الله عليه السلام يجلس مع أصحابه بالمدينة يحادثهم ويحادثونه ، وفجاة قال لهم : آخذ الراية زيد ، فقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم أخذها جعفر يقاتل بها حتى قتل شهيدا ثم استانف رسول الله حديثه قائلا : لقد رفعوا الى الجنة ؟

هذه نظرة مقتضبة عن تكريم الاسلام للمسلم الملتزم فطوبى لمن وقف لهذه المواقف المشرفة ومرحى لدين الاسلام الذي ينزل الشخص بعمله منزلة الصديقين :

في رحاب القرآن

الانسان في المنتصف الايجابي

بقلم الاستاذ
احمد الكتاني

(والذين اذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما) عرفوا الفضيلة بأنها وسط بين طرفين : أحدهما الافراط والثاني التفريط والفاصل على هذا هو الذي يشكل المحور المستقر الراسخ الذي لا يتلاشى على الابعاد، وستظل الدعوات مجرد صياح ما لم تتخذ من الانسان محورا لها مستوعبا وفاعلا، سيما وقد انحنت جميعها في تعاطف وتأثر على صياغة هذا الانسان المعد للاستيعاب والنقل، وكانت للقرآن الكريم منهجيته وفلسفته في هذا الصدد، فهو الذي استطاع أن يصنع نماذج وانماطا بشرية صمدت في معارك التحدي الحاسمة غير متأثرة بما يتناثر في جبينها، ولقد قامت منهجية القرآن وفلسفته في صياغة الانسان على أساس وضعه في المنتصف الايجابي محورا لكل شيء، ونقطة ارتكاز لكل شيء، وقاعدة انطلاق لكل شيء، فهو على المستويات الخَلقية والخُلقية والسلوكية، وسط قاصد منضبط وبوقفة عابرة مع ايتين كريمتين من كتاب الله العزيز تتبين ملامح المنهج القرآني في آتئلاق وروعة واقتدار : (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما والذين لا يدعون مع الله الها اخرو لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق أثاما) فهنا حملة على الاسراف تقابلها حملة على التقتير، حتى اذا ما اشرت الفرصة وضع الانسان في المنتصف العادل والمبصر، انطلق القرآن الكريم لتعزيز هذه الوضعية الرائعة بانتشال انسانها من العبودية لما سوى الله تعالى وصيانة كيانه من كل مدمر وقاتل : فالاسراف المبدد لا يمكن أن يسفر الا على انهيار الخلفية الاقتصادية للفرد والجماعة، مما يهدد المجتمع الاسلامي بالافلاس والجدب، والاحباط العاجز عن كل محاولة للتصدي في ميادين الصراع، ومن رعاية مخلصة، وكانت حملته الضارية على كنز وتأثيمه ثم كانت رعاية الاسلام للمال اروع روعة وأهدى سبيلا. ان المال كما قال تعالى :(ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قيما) ومع ذلك فالمال ليس بغاية، انما هو وسيلة فقط، انه سلاح يجب أن يتوافر للدعوة الى الله لقتاح الفرصة الى مباشرة الدور الحضاري ومعالجة الاخلاق الاسلامية فالانسان المسلم اذا أخطأه البحث الكادح عن (اللقمة) بمعنى أنه أصبح في عداد أولى الذمة، عليه أن يصب بحثه الكادح نحو أرضية خصبة يزرع في رحابها اسلامه وقلوب كافرة يطوعها لايمانه وقوافل حائرة يضيء غسقها فاذا ما جاوزنا صعيد الفرد للدولة، وصعيد الانتشار الى صعيد الدفع والذود عرفنا أن للمال دوره الخطير في تصفية كل الجيوب المغيرة والتصدي لسلاحها الفتاك بأسلحة اخرى هي أشد وأنكى (ترهبون به عدو الله وعدوكم) ان القرآن الكريم بعد أن يلقي الضوء على ما أبدع الله في أرضه وأودعها من خيرات (ثم شققنا الارض شقا فأنبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا متاعا لكم ولانعامكم) يهتف في اتباعه (كلوا من ثمره اذا أثمر وأتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا انه لا يحب المسرفين) والقرآن لا يعطل في الانسان حاسة البهجة ولا يصادم فيه طبيعة الحب للحياة، ولا يصادر الاحساس الى امتلاك ناصية الخير ولكنه يحذر من الاسراف والحرق هادفا من وراء ذلك الى تربية الجماهير على خلق القصد في كل شيء (وات ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل ولا تبذر تبذيرا ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين، وكان الشيطان لربه كفورا) وعلى هذا المنهج القرآني الراشد في تربية الافراد والجماعات سلك رسول الله (ص) سبيله الى صياغة الجموع من حوله اذ قال : انك ان تذر ورثتك اغنياء خير لك من ان تدرهم عالة يتكففون الناس).

هذا جانب من حملة القرآن ضد السرف المفضي الى الاجداب فاذا ما انتقلنا الى الجانب الاخر الذي أعلن فيه حملته ضد التقتير راعنا هذا المزج في موطن واحد بين النقيضين حتى لا يفزع الانسان من شيء قبل أن يباشره للامتلاء بشيء اخر ان الاسراف جريمة والتقتير جريمة وحتى لا ينساق الفرد أو تنساق الجموع من هاوية الاسراف الى حضيض التقتير قرن القرآن هذه بتلك ليقيم الانسان المسلم على صراط مستقيم على أن حملة القرآن ضد التقتير لا تنحصر في اطار الشح المادي وحده بل تتسع لتشتمل التقتير في جميع أنواعه : في البذل المادي والعطاء الفكري والثراء النفسي، ولاشك أن المقتر في البذل المادي يصيب نفسه ويصيب من حوله بالضمور والانكماش وما قامت موارد الدولة الاسلامية وآتت اكلها اساسا الا على التعاون المفضي الى القوة، وعلى بذل ما فرض من الزكاة وغيرها فاذا ما طمت الظاهر المقترة انخرمت الاواصر في المجتمع واختلت المقاييس في الدولة وبرز في الافق ما يذر بانهيار مرتقب لا تحده حدود فأما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى وما يغني عنه ماله اذا تردى ولا شك ان التقتير في بذل العطاء الفكري يشكل قوة جذب خبيثة الى الوراء وحاجزا يعيق المضي والانطلاق ولقد نبه القرآن الكريم الى خطورته فقال : قل لو انتم تملكون خزائن رحمة ربي اذا لامسكتم خشية الانفاق وكان الانسان قتورا فخزائن رحمة ربي غالى الجانب المادي والجانب الفكري على السواء لان هذين الجانبين ينضويان بالضرورة تحت مفهوم الرحمة التي عناها القرآن الكريم واما المقتر في بذل الثراء النفسي فانه يهدم ما بناه الله فيه من استعداد طبيعي لحب الخير والتلاحم المصيري بالاخرين : ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون وسيدنا محمد (ص) يعطي الموقف وضوحا رائعا في حديثه مع

البقية في صفحة 6

ذكـــر لله دواء للقلوب

بقلم الاستاذ مصطفى أبغيل

قال الله تعالى (يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا) البكرة أول النهار والاصيل آخره وقال (والذكر الله اكبر) وقال (انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون) سورة الانفال الاية رقم 2 وقال (الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب) سورة الرعد الاية رقم 29.

امرنا الله تعالى في كتابه الكريم بذكره لنكون دائما على اتصال بربنا ومرتبطين به في كل اوقاتنا. ومع كان دائم الاتصال بربه يستحيل ان يعصيه وان يسلك مسالك الشيطان، والانسان في هذه الحياة تلهيه مشاغل الحياة ومشاكلها فينسى خالقه، ويضيع حقوق وواجبات ربه من صلاة وذكر وقراءة قرآن وتسبيح الخ وبذلك يقل ايمانه ويضعف يقينه وينحدر الى اسفل سافلين والمؤمن الحق هو الذي يكون دائم الاتصال بخالقه راعيا ربه آناء الليل واطراف النهار وامس فالة الذكر الحي القيوم الكريم منحصرة في التسبيح والتكبير فقط لقد ذكر العلماء ان كل عمل لله تعالى يطابق امته هو ذكر لله، وقال عطاء رحمه الله تعالى بمجالس الحلال والحرام كيف تشتري وكيف تبيع وكيف تصلي وكيف تقرأ القرآن وكيف تتعامل مع أهل بيتك الخ

عن معاذ بن انس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله جل ذكره لا يذكرني عبد في نفسه الا ذكرته في ملأ من ملائكتي، ولا يذكرني في ملأ الا ذكرته في الملأ الاعلى فروى الحديث الطبراني باسناد حسن ومعنى الملأ اشراف الناس ورؤساؤهم والجمع املاء.

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال : ان الله عز وجل يقول اذا مع عبدي اذا هو ذكرني وتحركت بي شفتاه، رواه ابن ماجة واللفظ له، وابن حبان في صحيحه.

وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند ملككم وارفعها في درجاتكم وخير من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم؟ قالوا بلى قال ذكر الله.

والذكر اخي القارئ الكريم نوعان ذكر بالقلب وذكر باللسان والافضل منه ما كان بهما معا، وفي تقصير العبد المؤمن على احدهما فبالقلب افضل قال الامام القاضي بن عطية الاندلسي في تفسير قوله تعالى واذكر ربك في نفسك الاية مخاطبة للنبي (ص) ثم جميع امته وهو امر من الله عز وجل بذكره وتسبيحه وتقديسه والثناء عليه بمحامده.

وذكر الامام الشيخ المراغي في تفسير قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال فقال اذكر ربك الذي خلقك وربك بنعمه في نفسك بأن تستحضر معنى اسمائه وصفاته وآلائه وفضله عليك وحاجتك اليه متضرعا له خائفا منه راجيا نعمه واذكره بلسانك مع ذكره في نفسك اذكرا دون الجهر برفع الصوت من القول، وفوق الخفت والسر بل ذكرا وسطا كما قال تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها وابتغ بين ذلك سبيلا، وذكر اللسان وحده دون ذكر القلب وملاحظة معاني القول

البقية في صفحة 6

مذكرات : - 1 -

بوسطن تحكي

بقلم الاستاذ محمد الرقيوق

كل شيء في العالم من صنع الله السماء الصافية والشمس الساطعة ونجوم وكواكب تتألق والطبيعة تبوح باسرارها في انسجام شامل وهادئ ومن منبر الطائرة وتحت سماء الدنيا وشفشاون الى الدار البيضاء حيث كانت الطائرة في مطارها ..... تنتظر الركاب انها حقيقة الزمان ورحلة الحاضر وصعدت السفينة الفضائية في اتجاه الولايات المتحدة الامريكية ، الامواج من تحت والسحب من فوق والمشاعر تنساب الى اللامحدود فاين بابل وآشور واين أثينا وروما واين العصور والثغور وكان السفر الى الدنيا الجديدة ليس على انفراد بل وجدت استاذ الايثار والصدق حسني رشيد الذي بادلني وبادلته شتى الاحاديث والافكار انه ابحار الشروق والسنابل وابحار من الارض الى السماء فلا ظلمة ولا قلق لكنه الشارع الطويل الذي وصل اليه العلم يقول تعالى «قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون» وفي رحاب الطائرة تتراءى وحدة الله وتتجدد الذكريات ويتجلى انتصار العلم وتبقى قضيه واحدة تشغل العقل والروح ويبقى العلم الضمير قضية الحرب والسلام وتولد الثقة والشك ويولد الحق والباطل وتقترب الطائرة من تمثال الجراح فماذا ينقصه هذا العصر يا ترى ؟ هل ينقصه العلم هل ينقصه المال؟ هل ينقصه الانتاج ؟ هل ينقصه النمو الديمغرافي ؟ هل ينقص هذا العالم المعاصر العلاقات الدولية ؟ انه القرن الذي ينصه السلام وانه العصر الذي ينقصه الايمان فالحروب والقلق هو اللغة الوحدة بين الامم والشعوب العالم من العلم والجهل بين القوى والضعف المال والفقر وعالم يقوم على الصدق والكذب فايلك يا جامعات بوسطن وايلك يا معاهد بوسطن وايلك يا متاحف وحدائق بوسطن قاق في الدول المتقدمة نحو سباق التسلح وقاق في الدول النامية لانها تتطلع الى التحرر وللافاق المشرقة فاين جامعة الاخاء ومتحف السلام ومكتبة الاسلام ؟ لقد زرت بوسطن في الصيف الماضي وقضيت فيها أياما وليالي وقرأت في بعض معاهدها ومتاحفها برنامج العلوم القديمة ومتاحف المومياء والاثار الفرعونية وتجولت في متحف العلوم انه آية ينبض بالحياة ويتكلم عن الحضارات القديمة وزرت مرتين متحف ومكتبة ج ، ف كليدي وانتقلت بين الواجهات الزجاجية وتأملت بما يوجد بداخلها من معالم علمية ومنجزات ثقافية الجدران تحكي ، الرفوف تنطق في صمت ، اللوحات تعبر التلفزة تجسد الحياة والادوار السياسية والعلمية التي كان يقوم بها كنهدي انها معالم ومعالم لا تعد ولا تحصى وتجولت كثيرا وكثيرا هنا وهناك لعلني اجد بحيرة السلام أو متحف السلام او مكتبة السلام او ارض السلام العالمي انه عالم يتسابق نحو الماديات ونحو القوة فواعجباه وزرت بوسطن متحفا يحتوى على سفينة الفضاء انه العلم ويقول تعالى «ويخلق ما لا تعلمون» العقل البشري اكتشف ويكتشف المعجزات يقول تعالى «اقرأ باسم ربك الذي خلق خلق الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم» ويقول سبحانه «يا أيها الناس قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورا مبينا» فأينكم ايها الحيارى والمتشككون انها فيوضات من الماضي والحاضر والمستقبل يقول تقالى «انما يخشى الله من عباده العلماء» وبوسطن مدينة العلم والعلماء وملهمة العواطف والافكار وفي أحضانها الفن والجمال والخيال وشاءت الاقدار ان أرى متحفا فيه من حسن الابداع والتلظيم ما يبهر الفؤاد وهو بمثابة المركز الخرائطي للعالم فتتجول داخل كرة أرضية زجاجية فمن هي هذه الايدي التي صنعتها ومن هي هذه الايدي التي أشرفت على اعدادها وكانت احد الوجوه التي تتلألا علما وأخلاقا تشع للزوار والسائحين هذه الخريطة التي تمد آية ومعلمة في قلب مدينة بوسطن

وقائع اجتماعية - 17

معلم نجار ... حامل للاجازة

بقلم الاستاذ
محمد احمد اشماعو

الصيف قائظة الحرارة وهي قد جاءت قبل أوانها المعهود فضاق المراجعون لدروسهم ومحاضراتهم بالحجرات والغرف ، فخرجوا الى فضاء الله الواسع لولا ان هذا الفضاء الفسيح الميسر من الغابات والمنتزهات وعلى شواطىء البحر يشغل ، ولا ييسر الظروف للانكباب الكلي وحصر الاذهان وتركيز التفكير

لماذا لم يختر المربون منذ القدم ، فرصاً أحسن للمطالعة والمراجعة خصوصاً في فصل الشتاء ، حيث يلتف المقرور بلباس صوفي أو يتدثر بغطاء دافئ ويروح مع ساعات الليل الطويلة يراجع ويناقش ويستشير كتبه ، الى ان يغلبه النوم ، ليقوم في الصباح نشيطا متجدد الحيوية متيقظ النظام على استعداد ليسأل فيجيب ويعذر فيعبر ، ويحاور فيحاور بدوره وبذلك يبرهن المتحلون على انه أهل لكل اعتبار .

الشاب «عبد الاله» يعفيه والده من مهمة ضبط الوثائق المتعلقة بسير أعمال مصالح التجارة ويكتفي منه بحصة اليوم من الشغل ، فهو يترك هذه الحصة حتى يحضر ويشغل يديه فيها سواء بالالة أو باليد ، ولا عذر ولا اعفاء من ذلك

الشاب كان في فتوته يلفر من هذا التكليف اليومي ويراه مساساً بعلمه وثقافته ، ولكنه عاد فتآلف مع هذا التكليف ، حتى اذا انتهى وقت العمل المضبوط دخل مكتب والده في المعمل للمساعدة في مراجعة الوثائق وتنظيمها اذ الوالد من شدة الحزم والضبط يعطي للوثائق أهمية كبرى نفس الاهمية التي يعطيها لانجاز الاعمال نفسها كل ورقة طلب في محلها ، كل فاتورة في محلها صورة كل حوالة في محلها سجل عام للدخل ، سجل عام المصاريف ، حتى ما يخصصه أسبوعيا لنفسه يثبت والجميل ان الشاب له أجرته الاسبوعية وهذا ما يزيد في نشاطه !

أخبره الوالد الحازم الخبير ان اجره سيبقى محفوظاً كالعادة ولو انه سينصرف الى مراجعاته لمدة الاجازة ولفت نظره بلطف أن يحذر من شواغل النهار (الذي له عيناه) !

فهم الاشارة ، وحبس نفسه ساعات في حجرته الخاصة ، وطاره منها جهاز التلفزة الشاغل التافه وأبقى آلة التسجيل لكي تشنف سمعه بأنغام رقيقة من «الكورديون» انه مشغوف بمعزوفات الفالس والطانكو والماميو انما بالقدر الذي يتفاهى به ولا يشرد بسمعه ،

هداكم الله يا رجال التعليم لو جعلتم الامتحانات شتاء وهو أنسب من جو الانحباس والاختناق هذا ، ان ضجيج المعمل وتحركاته لا تتعب بالقدر الذي ينهك هذا الجو لكن لا بأس هذا آخر العهد معكم .

بعد الامتحانات والنجاح فيها ، واخذ رخصة من الوالد الرئيس بأسبوعين استراحة عاد الى المعمل وأعلن الوالد الجميع ، أن عبد الاله هو خليفته في تسيير الاعمال ، وأعلن للولد سراً ان اجره صار مماثلا لاجر والده وان له نسبة في الارباح والسيارة تم حجزها من أجله في انتظار اقامة مسكن ان سارت الامور كما قدر .

وأخذ المعلم عبد القادر رخصة شهر ، واختفى مع رفيقة العمر في جهة ما ، لم يعرفها الا المعلم ، وعرفها الخليفة عبد الاله : انها رحلة عمرة للديار المقدسة .

سرت روح جديدة في جو المعمل ، فعم الاستبشار والحماس ، ورغب البعض في ساعات اضافية لاعادة ترتيب المعمل ، وتنظيفه ، وصبغه وتزييت آلته ، وسن أدواته اليدوية واستبدل العتيق بالجديد ، وهم أنفسهم بدأوا الزي وتعهدوا برعايتهم الهندام وأناقة المظهر واقترحوا عليه ان يسموه وينادوه بـ «الاخ» ، ويلقب المعلم بـ «الوالد» ونعم

من مقررات المؤتمر العالمي الخامس للطب

صدرت عن المؤتمر العالمي الخاص للطب الاسلامي المنعقد أخيرا بالقاهرة مقررات نورد منها ما يلي :

ا - مقاومة الفساد وتجارة انتاج المخدرات والمسكرات

ب - تبني أسلوب عيادات المساجد ووضع مناهج موحدة ومضبوطة للاستعانة بها .

ج - ضرورة اعداد الطبيب المسلم الملم بالاحكام الشرعية

د - الاسراع في تدريس الطب باللغة العربية في كليات الطب بالعربية

هـ - الاستفادة من الحضارة الاسلامية وأن تكون ضمن البرنامج الدراسي في كليات الطب

و - وضع الدعاية ضد التدخين والمسكرات في جميع وسائل الاعلام الرسمية والخاصة في جميع الدول الاسلامية .

لجنة القدس تصدر كتاب :

وثيقة القدس

كتاب وثائقي بالصور والخرائط من اعداد لجنة القدس بمنظمة المؤتمر الاسلامي ، التقديم لجلالة الملك الحسن الثاني ، عاهل المملكة المغربية ورئيس لجنة القدس . جدة 984، 27 × 21 سم ، 140 صفحة ، (باللغات العربية والانجليزية والفرنسية)

يعتبر هذا الكتاب ثمرة لقرار منظمة المؤتمر الاسلامي الداعي الى العمل من أجل الحفاظ على الاماكن المقدسة للاسلام وتحريرها ، وهو الهدف الذي نص عليه ميثاق منظمة المؤتمر الاسلامي . والكتاب عبارة عن وثيقة اساسية تعطي كافة الحقائق حول مدينة القدس الشريف وفلسطين بالتركيز على الاهمية الدينية والحضارية للمدينة المقدسة .

نشر الكتاب لجنة القدس بمنظمة المؤتمر الاسلامي . وكما جاء في التقديم الذي تفضل جلالة الملك الحسن الثاني ، عاهل المملكة المغربية ورئيس لجنة القدس بكتابته فان الغاية الموجودة من الكتاب هي : «تسليط الاضواء على حقيقة قضية القدس ، والتعريف بابعادها المتعددة بصورة موضوعية ، وتنوير الرأي العام العالمي وتوسيع أسباب الوعي الشامل» .

ولتحقيق هذه الغاية ، يقدم الكتاب تاريخا مفصلا لمدينة السلام التي اتصهرت فيها الجماعات والشعوب منذ بناها الكنعانيون العرب قبل ست الاف سنة وأصبحت أرضا يتعايش فيها الناس على اختلاف أديانهم ومعتقداتهم ويمارسون شعائرهم الدينية في ظل التسامح والحرية والامن والاطمئنان .

ثم جاء استيلاء الصهاينة عليها والاغتصاب والاحتلال فأصبحت عرضة للتصرف الغشم وغرضاً للتحكم الجائر بعيث فيها الغاصب الصهيوني فهودا وتبديلا وتكبرا للمعالم الدينية والتاريخية والحضارية الاسلامية .

انشئت لجنة القدس التابعة لمنظمة المؤتمر الاسلامي السادس لوزراء الخارجية (جدة ، يونيو - حزيران 1975) . وقرر المؤتمر الاسلامي العاشر - آيار 1979 وضع هذه اللجنة تحت رئاسة جلالة الملك الحسن الثاني ، عاهل المملكة المغربية . وخلال أول اجتماع اوصت لجنة القدس انطلاقاً من الخطة الاعلامية التي اقرتها ، باعداد هذه الوثيقة متمثلة في هذا الكتاب .

أما عناوين الفصول الرئيسية للكتاب فهي :

1 - منطقة المؤتمر الاسلامي وقضية القدس .

2 - القدس وفلسطين في التاريخ .

3 - الغزو الصهيوني للقدس وفلسطين .

4 - الممارسات الاسلامية في القدس وموقف المجتمع الدولي .

5 - قضية القدس والقانون الدولي :

6 - مستقبل القدس .

ويحتوي الكتاب على صور فوتوغرافية ورسومات للمعالم الاسلامية في فلسطين وخرائط للمنطقة ، كما يحتوي على العديد من الملاحق بما في ذلك قائمة بالمستوطنات والاحياء الاسرائيلية المقامة في مدينة القدس وحولها ، وأخرى بقرارات المنظمات والهيئات الدولية بادانة الاجراءات الاسرائيلية في القدس وأخرى بالاماكن الاسلامية المقدسة واخرى بالابنية الاثرية في مدينة القدس .

لك الحمد يارب !

شعر الاستاذ محمد بن محمد العلمي

لك الحمد ، أنت الله أجدر بالحمد ! ... لك لشكر ، يامن تسربل بالمجد !
عليك ثناء المرء في كل حالة ... يعود بكل المكرمات على العبد
فمن قصد الرحمان يظفر بسؤله ... فأكرم بزهد الجرد في السعي والقصد
لكم يعذب الحمد الجميل لربنا ! ... ففي ذكره ورد ألذ من الشهد
لك الحمد يارب ، ويا خالقي ، كما ... تحب وترضى ، دون حصر ولا عد
اذا عرف الانسان مولاه خصه ... بمنته ، فالجود منه بلا حد
فمن دونه أحنى على الناس منهم ؟ ... ومن مثله أوفى وأصدق بالوعد ؟!
لك الحمد يامن كرمتني بعناية ، ... وآتيتني محض الرعاية والود
فأنت الذي قد جدت لطفا ورحمة ، ... وقلت : حنينا بالمحبة من عندي !!
أجبت الذي يأتي لبابي داعيا ، ... ومن يترجاني ، ويعبدني وحدي !!!
اذا كنت ترضى ، فالحياة هنيئة ... بوغم فلول الغدر والمكر والحقد
ومن أنت تؤتيه القبول ، فانه ... لقد فاز بالاحسان والفضل والسعد
وجندك منصور عزيز ، مظفر ، ... فأكرم بأهل الله في الكون من جند !
لك الحمد ياربي بأحمد قلهجة ... في القلب تأرها الخلائق في السرد
لك الحمد ملء السمع والبصر الذي ... يرى منك نوراً في الجماعة والفرد
وأنت غني عن عبادك كلهم ... أطاعوك ، أم كانوا عصاة بلا رشد
غفور ، شكور ، منعم ، متفضل ، ... حليم ، لي الوثوق أنت الذي تهدي
قوي ، عزيز ، لايطالم من احتمى ... بعزك ، فالتوكيل للغير لايجدي
وأنت دواما في لهية ؤنسي ، ... فاني قريب ، لست أشعر بالبعد
ولست غريبا عند ذاتي وجوهري ، ... فحاشاي أن أشقى ، وأنعت بالصد
شربت كؤوس الحب برءا وعناية ، ... فكلي اشتياق المزيد من الورد
سألتك محض الفضل فاقبل ضراعتي ، ... فأنت مجيري من حفاء ، ومن ضد
اليك لقد فوضت أموري وحاجتي ، ... فصرت بريئا من عنائي ومن جهد
وأنت مقيل العثار ، فعافني ... من الاثم ، واكتب لي انعتاقاً من القيد
فما خاب ظبي فيك قط ، وانني ... أكحل أجفني بالتأمل والسهد
فسبحانك اللهم أنت مدبر ... حكيم ، وبالتفويض أنجو من الكيد
جمالك يسري في جلالك ساطعا ... سطوع دموع الأب تجري على الخد
فيا سعد من رباه خير مؤدب ، ... من المهد ، محفوظ قريرا ، الى اللحد !
فيحيا على نهج الهداية والتقى ، ... ويحظى بنيل الفوز في جنة الخلد
بحمدك ياربي لهجت ، فأنت لي ... ولي ورحمان رحيم بلا ند
تباركت ربي في العوالم كلها ، ... فأنت رفيع الشان ، أجدر بالحمد !

معرض للثقافة الاسلامية بيوغوسلافية

أعدت الطائفة الاسلامية بزاغرب في جمهورية كرواتيا بيوغسلافيا بالتعاون مع أكاديمية العلوم والفنون اليوغوسلافية معرضاً للثقافة لاسلامية اقيم في مسجد زغرب .

ضم المعرض وثائق ومخطوطات اسلامية باللغات العربية والفارسية والتركية تعود للفترة من منتصف القرن السادس عشر الى القرن التاسع عشر الميلادي وبلغ عددها 2100 مخطوط وأكثر من 2000 كتاب و800 وثيقة .

ذكـــر الله دواء للقلوب

(تتمة صفحة 3)

ذوي الأوراد والادعية الذين يذكرون الله كثيرا بالليل والاناء ولا يفهمهم ذلك معرفة بالله ولا مراقبة له لان ذلك اصبح عادة لهم تصحبها عادات اخرى منكرة (تفسير المراغي) قال بعض العارفون الذكر سبعة انواع 1) ذكر العيون بالبكاء 2) وذكر الاذنين بالاصغاء 3) وذكر اللسان بالثناء 4) وذكر اليدين بالعطاء 5) وذكر البدن بالوفاء 6) وذكر القلب بالخوف والرجاء 7) وذكر الروح بالتسليم والرضاء

وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال النبي (ص) مثل الذي يذكره ربه والذي لايذكر الله مثل الحي والميت رواه البخاري ومسلم فالذي يذكر ربه يكون قلبه حيا وملينا بالنور والحكمة مراقبة الله اما الذي لايذكر ربه فقلبه ميت مظلم معطل فذكر الله علامة على حب الله كما قال الربيع بن انس «علامة حب الله كثرة ذكره فانك ان تحب شيئا الا اكثرت ذكره» ومعلوم ان للذكر آدابا يجب على كل مسلم ذاكر لربه ان يحترمها ويعمل بحول الله تعالى على تصيبقها وتحقيقها لكون ان شاء الله من الفائزين .

1 - ينبغي ان يكون الذاكر على أكمل الصفات فان كان جالسا في موضع استقبال القبلة وجلس متذللا متخشعا بسكينة ووقار مطرقا رأسه ولو ذكر على غير هذه الاحوال جاز ولا كراهة في حقه لكن ان كان بغير عذر كان تاركا للافضل والدليل على عدم الكراهة قول الله تعالى «ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعوداً وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض) سورة آل عمران رقم 19

2) أن يكون الموضع الذي يذكر فيه اسم الله خاليا ، من كل ما يشغل المال نظفا فانه أعظم في احترام الذكر والمذكور ، ولهذا مدح الله الذكر في المساجد والمواضع الشريفة قال تعالى « في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيه بالغدو والاصال » سورة النور الاية رقم 36 وجاء عن الامام الجليل أبي ميسرة رضي الله عنه قال : « لا يذكر الله تعالى الا في مكان طيب وينبغي أيضا أن يكون فمه نظيفا فان كان فيه تغير أزاله بالسواك وان كان فيه نجاسة أزالها بالغسل بالماء فلوذكر ولم يغسلها فهو مكروه ولايحرم ولو قرأ القران وفمه نجس كره وفي تحريمه وجهان لاصحاب المذاهب أصحهما لايحرم .

3) اعلم أن الذكر محبوب ومطلوب في جميع الاوقات والاحوال الا في أحوال ورد الشرع باستثنائها فذكر منها هنا طرفا اشارة الى ما سواه مما سيأتي في أوابه ان شاء الله تعالى ومن ذلك : أنه يكره الذكر حاله الجلوس (في المرحاض) وفي حالة الجماع وفي حالة الخطبة لمن يسمع خطيب الجمعة ، وفي القيام في صلاة بل يشتغل بالقراءة وفي حالة النعاس ، ولايكره في الطريق ولا في الحمام والله أعلم

4) المراد من الذكر حضور القلب ، وينبغي أن يكون هو مقصود الذكر فيحرص على تحصيله ويتدبر ما يذكر ، ويتعقل معناه ، فالتدبر في الذكر مطلوب كما هو مطلوب في القراءة لاشتراكهما في المعنى المقصود ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب مد الذاكر قول لا اله الا الله ، لما فيه من التدبر وأقوال السلف وأئمة الخلف في هذا مشهورة والله أعلم .

5) ينبغي لمن كان له وظيفة من الذكر في وقت من ليل أو نهار أو عقب صلاة أو حالة من الاحوال ففاتته أن يتداركها ويأتي بما اذا تمكن منها ولايهملها فانه اذا اعتاد الملازمة عليها لم يعرضها للتفويت واذا تساهل في قضائها سهل عليه تضييعها في وقتها .

6) وأفضل الاوراد ما ورد في أحاديث رسول الله (ص) فمن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال : جاء أعرابي الى رسول الله (ص) فقال : علمني كلاما أقوله قال (قل لا اله الا الله وحده لاشريك له الله أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين ولا حول وقوة الا بالله العزيز الحكيم » قال : فهؤلاء لربي قال: « قل : اللهم اغفر لي ، وارحمني واهدني وارزقني» رواه مسلم .

وهناك أحوال وأسباب تعرض للذاكر يستحب له قطع الذكر بسببها ثم يعود الى ذكره بعد زوالها : منها :

أ - اذا سلم عليه رد السلام ثم عاد الى الذكر .

ب - اذا عطس عنده عاطس شمته ثم عاد الى الذكر .

ج - اذا سمع الخطيب ، وكذا المؤذن يجب أن يردد كلمات الاذان وكذا الاقامة

د - اذا رأى منكراً أزاله ، أو معروفاً أرشد اليه أو مسترشدا أجابه ثم عاد الى الذكر ، ويجب على كل مسلم أن يذكر الله عند كل مجلس فقد صح في الحديث عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما من قوم اجتمعوا في مجلس فتفرقوا ولم يذكروا الله الا كان ذلك المجلس حسرة عليهم يوم القيامة » الحديث رواه الطبراني في الكبير والاوسط والبيهقي ومعنى هذا أن المجلس الذي لايذكر فيه اسم الله هو مجلس لا خير فيه لان الشيطان اذا سمع ذكر الله هرب وغادر ذلك الموضع أما اذا كان المجلس خالياً من ذكر الله فالشيطان يسيطر على القوم فلا تسمع من حديثهم الا الغيبة النميمة وذكر مساوىء الناس .

كان أبو مسلم الخولاني أحد العارفين بالله كثير الذكر في المجالس فراء بعض الناس فأنكر حاله ، فقال لاصحابه أمجنون صاحبكم ؟ فسمعه أبو مسلم فقال لا يأخي ولكن هذا دواء الجنون.

وورد في الصحيح أن رسول الله (ص) كان اذا جلس مجلساً يقول بآخره اذا أراد أن يقوم من المجلس سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك فسأله رجل يارسول الله انك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى فقال : كفارة لما يكون في المجلس » ومعنى كفارة أي تمحي ذنوب وأخطاء ما يصدر من المسلم في مجلسه فقد يقول قولا في غير محله والاستغفار معناه طلب المسامحة والغفران من رب العباد

فعليك اخي المسلم ان تعمر أوقاتك بذكر الله فقد قال تعالى (واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون وأفضل الذكر (لا اله الا الله) فكثر من ذكرها فقد ورد في الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه (جددوا ايمانكم قيل وكيف نجدد ايماننا يارسول الله ؟ قال اكثروا من قول لا اله الا الله) أخرجه الطبراني نسأل الله تعالى أن يجعلنا من الذاكرين .

تصحيـــح آيـــات

أطلب من ادارة اللواء الاسلامي أن تنتبه الى الفرق بين الدعاء والقران الكريم كتبت دعاء في العدد 356 شهر ربيع الثاني ثم ختمته بكلمة (قران كريم) والدعاء هو : أصبحنا وأصبح الملك لله الواحد القهار الى اخر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فالمطلوب كتابة دعاء الرسول عوض « قران كريم »

وفي حصة التفسير بالاذاعة الوطنية في شرح ربع « واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة الاية» حذفت كلمة «يوم سبتهم» من الاية الكريمة «اذ يعدون في السبت اذ تاتيهم حيتانهم يوم سبتهم شرعا

كما وقع في حصة التفسير بالاذاعة وذلك عند شرح ربع «ان شر الدواب عند الله الصم البكم ... الاية» الاستدلال باية من سورة الاحزاب وهي قوله تعالى : « انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال الاية » فحذفت عبارة (وأشفقن منها) من الاية .

والمقصود هو أن يبادر الموظف الديني في الاذاعة لتصحيح ما نبهت عليه وذلك من باب التعاون على البر والتقوى

محمد فوزي

الانسان فى المنتصف الايجابى

(تتمة صفحة 3)

الاعرابي الذي وجده يدعو ربه قائلا : اللهم ارحمني وارحم محمد ولا ترحم معنا احدا فقال له (ص) لقد حجرت واسعا يا اعرابي ان هذا الاحياء لمناطق حب الاخرين داخل النفس كان منهج القران ورسوله الكريم مما يوحي بأن لزوجة النفس المقترة في مختلف مجالات التقتير شيء لايقره الاسلام لان المسلم لايركب غوارب التبديد والسرف ولا يتردى في كهوف البلد والاقتار وكان بين ذلك قواماً ويتجلى التلاحم العنصري بين الآيات في الاقوالها الفوري الى الاية : (والذين لايدعون ....) وهكذا تتبين ان قضية المال المقارة في الاية السابقة توحي بأن من الناس من يؤلهون المال فهو يحتهم على التحليق فوق غباء هذا المنطق والى تمحيض العبودية لله بدءا وختاما (والذين لايدعون مع الله الها آخر) وفوق ما تسوقه الاية بصدد (القصاص) في النفس : «ولاتقتلوا النفس ....» تشع كلماتها الالهية معاني أخرى فليس القتل فقط ان يعتدي انسان على اخر وانما هو ايضا اعتداء الانسان على نفسه باليأس المتشائم او الجريمة المدمرة ، او الجهل المطبق او الخ وتدبر جيداً : « ولا يزنون » وقد وقعت بعد القتل ، اليس الزنا قتلا اذ يمهد لخلق مجتمع لقيط تتفتح فيه عيون الطفولة للاشرعية على نوازع التدلي وهواتف الهبوط الى الرذائل المختلفة «ومن يفعل ذلك يلق اثاما» .

عظمة الرسول صلى الله عليه والسلم

تتمة الصفحة : 2

نعم ، الربيع في الزمن هو فصل الاعتدال في الليل والنهار والحر والبرد ، وهو في العمر أغلى وأثرى لما فيه من الحيوية والايجابية والنضرة والشباب، ولا شك أن وجه المصطفى ـ ص ـ كان مشرقا وضاء ، اذا شوهد بين الوجوه ، كان ربيعها ، لأنه أبهاها وأجلاها ، وأنورها وأحلاها ، ثم انه ولد في شهر ربيع الاول ليتوافق المعنى مع المبنى ، فالاسماء التى ارتبطت بميلاده وحضانته وارتضاعه تشير على الترتيب الى الامن والشفاء والبركة والنماء والحلم والثواب والسعد ، فامه آمنة والقابلة هى الشفاء أم عبد الرحمان بن عوف والحاضنة أم بركة ومرضعتاه ثويبة الأسلمية وحليمة السعدية ، كأنما أراد تبارك وتعالى أن يحيط حبيبه بأسماء محبوبة جليلة ، شيء آخر ، يجب أن ندركه ، هو أن ميلاده في الربيع ، كان الرمز المشير الى أن شريعته ستكون أجمل الشرائع وأكثرها اعتدالا فجاء دينه أكمل من الكل (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الاسلام دينا) فأجمل بها من شريعة تحل الطيبات وتحرم الخبائث ، فمولده ـ ص ـ كان يوم الاثنين على المشهور ، وفي حديث قتادة : سئل رسول الله ـ ص ـ عن يوم الاثنين فقال ـ ص ـ : «ذلك يوم ولدت فيه» وميلاده كما يذكر العلماء انه كان حين طلوع الفجر ، وفي رضاعه تجلت خوارق أخرى ذلك أن نسوة من بنى سعد جئن الى مكة يلتمسن الرضعاء، وهذه عادة العرب كانت ، ومعهم حليمة السعدية ، فأخذ كل واحد منهن رضيعه الا حليمة فتقول : ما من امرأة الا عرض عليها رسول الله ـ ص ـ فتأباه اذا قيل لها يتيم ، تقول حليمة : فلما اجمعنا على الانصراف قلت لصاحبى وتعنى به زوجها ، والله انى لأكره أن أرجع من بين صواحبى ولم آخذ رضيعا ، والله لأذهبن الى ذلك ، فلا خذنه ، فقال : لابأس عليك ، تقول حليمة : استقبلنى عبد المطلب وقال لى من أنت ؟ قلت : امرأة من بنى سعد ، فقال ما اسمك ؟ فقلت : حليمة ، فتبسم عبد المطلب وقال ، بخ ، بخ ، سعد وحلم خصلتان فيهما خير الدهر وعز الابد ، يا حليمة : عرضته على نساء بنى سعد فابينه وقلن ما عند اليتيم من الخير ! تقول حليمة،أدخلنى عبد المطلب الى البيت الذى فيه محمد ـ ص ـ فاذا هو مدرج في ثوب صوف أبيض من اللبن ، وتحته حريرة خضراء راقد عليها ، تفوح منه رائحة المسك ، فاشفقت ان أوقظه من نومه لحسنه وجماله وجلاله ـ فوضعت يدى على صدره ، فتبسم ضاحكا وفتح عينيه الي ، فخرج منهما نور حتى دخل عنان السماء ، فقبلته بين عينيه وحملته ، وفي رواية : أن أحد ثديى حليمة كان لا يدر اللبن ، فلما جعلته في فم رسول الله ـ ص ـ در اللبن منه وقالت : وشرب أخوه معه حتى روي ثم نام ، وما كنا ننام معه قبل ذلك ، قال بعض صواحب حليمة عند حمله ـ ص ـ يا بنت أبى ذؤوب ، ويحك اربعى علينا بمعنى اعطفى علينا في السير ، أليست هذه أتانك ؟ فقالت : والله انها لهي فيقلن ، والله ان لها لشانا ، وفي رضاعته (ص) تجلت معجزات كبرى ، فكثر الخير وظهرت البركة في كل شيء حتى قال يوما زوج حليمة يا حليمة ، والله لقد أخذنا نسمة مباركة ، فقالت : والله انى لأرجو ذلك ، وبلدنا المغرب والحمد لله ، بالقيادة الرشيدة السديدة لأمير المومنين يحتفل دوما بميلاد سيد الوجود ، فيشارك بنفسه صفوة العلماء في رحاب القصر الملكى العامر ، ويبتهج أيما ابتهاج بهذا العيد السعيد وكيف لا ، وهو جده الأكرم ، ويتعطر مجلسه الموقر بعطر السيرة المحمدية ، وشذا الأمداح النبوية ، فهذه قدوة حسنية عظيمة ، وسنة مباركة يتيحها لنا أمير المومنين نصره الله ـ حيث تستوجب منا الاقتداء والاتباع ، هذه مناسبة غالية يتنور فيها المسلمون بمبادىء دينهم ، وفي الحديث «من سن سنة حسنة ، فله أجرها وأجر من عمل بها الى يوم القيامة» :

وهذا مالوف قديما عند ملوك وسلاطين العلويين الاشراف ، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما أنه سمع النبى ـ ص ـ يقول : «اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول : ثم صلوا علي ، فانه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا ، ثم سلوا الله لى الوسيلة ، فانها منزلة في الجنة لا تنبغى الا لعبد من عباد الله ، وأرجو أن أكون أنا هو ، فمن سأل لي الوسيلة حلت له شفاعتى «رواه مسلم ، ومما خص به ـ ص ـ اعطاؤه المقام المحمود يحمده عليه جميع الخلق وليس هذا لأحد من الخلائق بما فهم الانبياء الا له ـ ص ـ ، أما دعوة النبى ـ ص ـ فقد انطلقت من اصلاح العقيدة والمعتقدات فدعا الى التوحيد المطلق والايمان الجازم باليوم الاخر الذى يجزى فيه العباد بما عملوا في نشاتهم الاولى من خير أو شر ، والمنطلق الثانى الاخلاق ، فجعلها ـ ص ـ فوق جميع اعتبارات الحياة . بل هى من أعظم الاهداف والمقاصد اذ تبعد النأس عن الفسوق والاجرام ، كما تؤلف بين قلوبهم بروابط المحبة الصادقة وهذا الكلام له علاقة وطيدة بحديث رسول الله ـ ص ـ : «انما بعثت لأتمم مكارم الاخلاق» المنطلق الثالث أن الاسلام استطاع أن يوفق بين الحياة المادية والروحية وبين مطالب الجسد والروح ، توفيقا سديدا ، أحدث بينهما توازنا ، فلا يطغى أحدهما على الآخر ، فيأخذ الجسم حظه من النعيم المباح ، وتأخذ الروح نصيبتها الاوفر من النور والهداية ، وجاء في الخبر أن مولانا رسول الله ـ ص ـ قال : «من فرح بنا فرحنا به «وكيف لا نحتفل به ـ ص ـ ونطرب لميلاده وهو نور هذه الامة ومشعلها وقمة فضل الله على عباده ، قال تعالى : «قل بفضل الله وبرحمته ، فبذلك فليفرحوا» ومحبتنا للمصطفى ـ ص ـ يجب أن تتجلى أكثر ، في اقتفاء آثاره وآدابه ومكارمه ويعجبنى قول الامام ابن حجر ـ ض ـ حين سئل ، عن سبب اشتغاله بالرواية وسند الحديث أجاب وقال :

ولما حرمنا لقا عينه

عكفنا على حفظ آثاره

فابن حجر هنا يتحسر أسفا لأنه لم يسعد بمشاهدة المصطفى ـ ص ـ فاعتبر ذلك حرمانا كبيرا ، لا يعوضه ، الا العيش في آثاره وسنته :

نسأل الله تبارك وتعالى أن يجعل هذا العيد خير وبركة ، وأن يعيد للامة الاسلامية هيبتها ومجدها ويجمع شملها تحت المظلة المحمدية :

نشاط المجلس العلمي الاقليمي بمراكش

قام المجلس العلمى الاقليمى بمراكش خلال شهر أكتوبر من سنة 1988 بعدة انشطة دينية تتمحور حول الموضوعات التالية :

قام السادة العلماء ـ أعضاء المجلس العلمى الاقليمى بمراكش ـ بزيارة عمل للاقاليم التالية : (اسفى والصويرة) قصد القاء دروس دينية ببعض المساجد وذالك تنفيذا للبرامج الدينية التى يقوم بها السادة العلماء بجميع اقاليم منطقة تانسيفت التابعة لهذا المجلس :

كما عقد المجلس اجتماعا مع السادة الوعاظ والمرشدين بمختلف مساجد مراكش بمقر المجلس ، وذلك استعدادا للمولد النبوى الشريف الذى جرى العمل في بلادنا بأحيائه والاحتفاء بمناسبه العظيمة :

وبعد ذلك القى فيهم السيد رئيس المجاس كلمة نأشد فيها الحاضرين بتكريس الجهود ليتميز الاحتفال بهذه المناسبة بطابع الجدية والابتكار :

كما أوصى السادة الوعاظ والمرشدين بأعطاء هذه الذكرى الكريمة من توعية وتوجيه وما يتطلب منا تفقيه الجمهور المسالم من دروس ومحاضرات وخطب ، تنصب اساسا على عيد المولد النبوى الشريف الى غير ذلك مما يفيد العامة والخاصة في الاحاطة بمعرفة السيرة النبوية العطرة :

كما قام السيد رئيس المجلس بالقاء عدة محاضرات دينية بمناسبة عيد المولد النبوى الشريف بكل من مدينة ازمور ـ اقليم الجديدة ـ ومدينة قلعة السراغنة :

ومن الاحتفالات التى شارك فيها المجلس تلك التى اقيمت أحياء لليلة العيد النبوى الشريف بمسجد تركيا :

وقد ترأسه السيد عامل صاحب الجلالة على اقليم مراكش ـ وبالمناسبة القى الاستاذ مولاى الطيب المرينى ـ عضو المجلس ـ كلمة دينية قيمة ، نيابة عن المجلس العلمى :

كما قام السيد رئيس المجلس العلمى الاقليمى بمراكش بزيارة عمل للمدارس العتيقة التالية : (مدرسة مولاى ابراهيم ، مدرسة تحناوت) قصد مراقبة سير الوعظ والارشاد ، والاطلاع على سير الاعمال بها :

وقد اختبر طلبة هذه المدارس ، فوجدهم ملمين بالدروس على أحسن ما يرام ، ويقدر عدد الطلبة بمدرسة مولاى ابراهيم بأربعة طالبا ، أما مدرسة تحناوت ، فتضم سبعة عشر طالبا ، كلهم يحفظون القرآن الكريم ، وبعض المتون العلمية :

وهكذا القى فيهم السيد الرئيس كلمة قيمة حثهم فيها جميعا على المثابرة والمنافسة في الحصول على العلم وفنونه ، والتخلق بالاخلاق الفاضلة ، والسير في النهج المرسوم لهم على طريقة مذهب الامام مالك بن انس (رحمه الله) :

أيام في ضيافة الحرمين الشريفين

- الصلاة بين الروضتين -
- الحلقة الثالثة -

الأستاذ مصطفى عبد السلام المهمآه

المدينة المنورة ، اسم رجع بمخزون ذاكرتي الى الورا، الى أيآم مقآعد التعليم الاولى ، عند دراسة تآريخ الاسلام ، المدينة التي استقبل أهلهآ سيدنآ محمدا صلى الله عليه وسلم بنشيد «طلع البدر علينآ» بعد ان حآول أهله قريش قتله ، المدينة التقى فيهآ المهآجرون والانصآر ، ومثلوا الاخوة الاسلامية بآلتعآون والتظآفر من أجل نصر الدعوة ، ، وخلق المجتمع الاسلامي ، رغم كيد الكآئدين ، والمنآفقين من اليهود والمتعآونين ، هذه المدينة بقيت صورتهآ عآلقة بذاكراتي من خلال الدروس الاولية والصور المقربة لهآ ، والتي كآنت تبآع في السوق مصورة على ورق مقوى ، او مرسومة على الزرابي ، او مآ اكتسبته فيمآ بعد من مشآهدة الافلام الدينية ، والمسلسلات التليفزيونية ، ، كآن الشوق يرافق هذه الرؤيآت وسيارة «جمسي» المكيفة تقطع الطريق السيآر الواسع المشكل من ثمآني طرق اربعة طرق صآعدة ، وأربعة نآزلة ، طيلة سبع سآعآت ليلا ، وعلى جنبيهآ محطآت البنزين المنيرة بآلعديد من المصآبيح الكهربآئية ، تنبىء عن وفرة الطآقة وبقربهآ مسجد او مطعم أحيآنآ ، ، هكذا كآنت المسآفة وعدم التصديق يرافقني فيهآ بأني أقطع الصحراء ، وعندمآ يعود بي التفكير الى التآريخ ومآ أراه ، وتصوري للانسآن العربي الذي نصر الاسلام ، ودآمع عن رأيته ، يتضعف التآكيد بقولي : حقآ انه الانسآن العربي الحق الذي جآهد الجهآد الحق ضد الطبيعة ، الحرارة المفرطة وقلة المآء ، وجهآد ضد الكفر والوثنية ، والقبلية انقطع تفكيري وتصويري عندمآ انصرفت السيآرة ببطىء الى جهة اليمين لتدخل ساحة وقوف السيآرات ، حيث تقبع مقهى ومطعم زينت جدرانهآ الامآمية بل احيطت بآلكثير من المصآبيح الكهربآئية كبآقي محلات الطريق ، ، وبخآرجهآ جلسآت محوطة بسور مربع صغير ومفروشة بآلزرابي ووسآدات «بونجية» مبعثرة وسيشآت - ركيلات - من النحآس الاصفر طويلة واقفة كآلقآلق ، ، جلست مع اصدقآئي ، القرفصآء ، ، وكآن الهواء عليلا ، ورطبآ نوعآ مآ لا يبعث في النفس بأنه جو صحراوي ، ، وبعد الاستفسآر تبين ان المقهى بعيدة عن البحر الاحمر ، ، هنيهة مملؤة بآلتقييم والحديث حضر النآدل واضعآ نفسه رهن اشآرتنآ فطلب منه أحد الاصدقآء الذين سبق لهم زيآرة هذه المنطقة ، السمك المقلي وتعجبت من هذا الطلب ، كيف يعقل أن يكون السمك في هذه الفيآفي ، ، ولكن تسآءلي أجهض في حينه حيث أحضر النآدل صحنآ به ثلاث سمكآت كبيرة من النوع الممتآز مع أرز مطهي على البخآر ، وقنينة الفلفل الحآر ، وابريق المآء وصينية الشآي ومآ ان وصلت اللقمة الاولى الى فمي من هذا السمك حتى مآجت ومآجت في حلقي لذته ، وجودة قليه ، خآصة ، انى انتمي الى منطقة بحرية بشمآل المملكة المغربية - مدينة أصيلا - حيث يعتبر السمك الاكلة المفضلة قضيت مع اصدقآئي سآعة او سآعتين مآ بين الاكل وشرب الشآي ، والحديث ، ، ثم امتطينآ جميعآ السيآرة وعآدت الى عآدتهآ في نهب وطي الطريق ، كآن أول مستقبل بمدخل المدينة المنورة ، مسجد القبآء ، أول مسجد بناه النبي سيدنآ محمد صلى الله عليه وسلم مع اتبآعه المؤمنين وأول آذان انطلق من حنجرة بلال ، الاسود ، وهو تعبير عن الاخوة ، ولا فرق بين الابيض والاسود ولا العجمي ، ولا العربي ، ، ، أول صلاة في أول مسجد بسيط ، ،كآنت مآذنه لشآهقة المحدثة في عنآن السمآء ، ذات الهندسة الشرقية ثنيرهآ مصآبيح أضفت عليه حلة من الجمآل ، ، كمآ كآنت الابواب الخشبية المنقوشة نقشآ بديعآ ، مع أشجآر النخيل المحيطة به زادته سحرا ورونقآ ، ، الكل يوحي بعظمته التآريخية وبعظمة الرسول الذي حمل رسآلة الاسلام ، بدأ لسآني بآلتصلية عليه وعلى آله وصحبه وهكذا استمرت وعيناي تلاحظ وتراقب جمآل المدينة المنورة السآحرة وهي تعيش حيآتهآ الليلية بكثرة الحجآج الوافدين عليهآ ، منهم المشترى ومنهم المتوجه الى المسجد النبوى ، ومنهم المتفسح ، انهآ المدينة المنورة غير الاولى التآريخية ، مدينة العصر ، مدينة القرن العشرين ببنآيتهآ ، وعمآراتهآ وشوارعهآ الواسعة وسآحآتهآ المزينة بآشكآل هندسية رائعة التشكيل ، توقفت عن التصلية بوقوف السيآرة أمآم بآب عمآرة زينت بآلاعلام المغربية ، ولافتة كتب عليهآ - البعثة الاعلام المغربية ولافتة كتب عليهآ البعثة الادارية المغربية للحجآج بآلمدينة المنورة ، كآنت واقفة ببآبهآ سيآرة نوع جيمسي - للعمل ونقل التآئهين من الحجآج :

في اليوم الثآني ، وبآلطآبق الاول حيث مكتب البعثة الادارية المغربية للحج ، استمعت مع بآقي اصدقآئي المكلفين بتوزيع الهبة الملكية على المجآورين من المغآربة بآلمدينة المنورة الى حكآيآت هجرة بعض الاسر المغربية الى هذه الديآر ، وعن عيشهم ، وعن تعلقهم بمغربيتهم رغم مقآمهم الطويل بآلمدينة المنورة ، وعن الهنآء الذي يحسون به هنآك وعن اهتمآم بلادهم بأحوالهم ثم يكون الختآم برفع الدعوات الصآلحة لقآئد البلاد جلالة الملك الحسن الثآني ، وبآقي الاسرة الملكية وجميع المسلمين ، كآن الاحسآس عميقآ جدا عند سمآع الحكآيآت والدعوات من قلوب مملوؤة بآلشوق والايمآن بمدة يومين انتهت بتسليم هبة الى شيخ المؤذنين بآلمسجد النبوى ، حيث يرقد جثمآن خآتم الانبيآء والمرسلين سيدنآ محمد صلى الله عليه وسلم ، وبجواره بعض الخلفآء الراشدين توجهنآ جميعآ الى قبر الرسول لزيآرته وحيينآه تحية الاداب الاسلامية عند زيآرة هذا المقآم والقلب يعيش لحظة الفرح ، والهيبة الكبرى والروح المتبعة النفسية في سمو نفسي لا يحصل الا في هذه الديار ودعونآ بنصرة الاسلام ، ودعونآ له ولا صآحآبه دعوات صلاة ركعتين بين الروضتين ، كآن الموقف جليلا مقدسآ بهذا صآلحة ، ثم دعوات لنآ ، وانتقلنآ الى المسجد العظيم ، حيث يتمنى المؤمن زيآرته ، ثم جلسنآ في انتظار صلاة المغرب ، بعد معآناة كبيرة في ايجآد مكآن ، لكثرة المصلين ، هكذا يظل الحآل بآلمسجد طيلة اليوم ، دون انقطآع الى أن ينتهي موسم الحج ، كآنت هندسة المسجد النبوى تركية الاصل ، وزخرفته وثريآته كذلك ، ومسآحته اصبحت لا تستوعب حتى نصف الحجآج ، لان الكثير من المصلين يصلون خآرجه ، وهذا مآ دفع بحكومة خآدم الحرمين الشريفين الى التفكير في توسعته توسعة مهمة حيث ستصرف ملايين الريآلات ، ، بجوار المسجد مزارة البقيع» حيث ترقد زوجآت الرسول وآله :

كآنت عمآرة الحجآج المغآربة جلهآ قريبة الى المسجد النبوى ، وكلهآ في مستوى جيد ، ومكيفة وكذا الشأن بمكة المكرمة :

الى جآنب أسواق السلع وفي جميع شوارع المدينة المنورة السآحرة تقريبآ ، الاشجآر الخضراء المتنوعة ، علاوة على أشجآر النخيل والبسآتين وظآهرة خلق المنآطق الخضراء تبدو واضحة للعيآن بشكل واضح ، في كل من مكة ، ومنى ، وعرفآت التي غرست فيهآمليون شجرة لتحل محل خيآم الحجآج في المستقبل ، ويشآع ان الحكومة السعودية أصدرت قرارا في شأن كل قآطع بأن يؤدى غرامة قدرهآ ألف ريآل سعودى» وحتى في جدة غرست العديد من أنواع الاشجآر ، انه تحدى لقتل التصحر بآلاخضرار :

انهآ حقآ المدينة المنورة ، مدينة قبر الرسول والصحآبة والمهآجرين والانصآر ، هكذا ودعتهآ على أمل لزيآرة مبآركة أخرى ، ولسآني يودع بآلتصلية على الرسول اللهم صلى على سيدنآ محمد وعلى آله وأصحآبه أجمعين» :

في المحيط الاسلامي

ندوة لتطوير اللغة العربية بمعهد العلوم الاسلامية بجاكارتا

سينظم معهد العلوم الاسلامية والعربية بأندونيسيآ ندوة حول تطوير تعليم اللغة العربية في المعآهد الاسلامية بآلتعآون مع جمعية نهضة العلمآء بأندونيسيآ ، وستلقى في هذه الندوة بحوث في الموضوع المذكور :

ويعتبر معهد العلوم الاسلامية والعربية بعآصمة اندونيسيآ أحد المعآهد التي أقآمتهآ جآمعة الامآم محمد بن سعود لنشر الثقآفة الاسلامية وتعليم اللغة العربية:

رابطة العالم الاسلامي تواصل توزيع المصحف الشريف

تواصل الامآنة العآمة لرابطة العآلم الاسلامي تزويد الجمعيآت الإسلامية بآلمصآحف الشريفة ، وفي هذا الصدد توصآت هيأة المؤتمر الاسلامي ببآكستآن بشحنة (2480) نسخة لتوزيعهآ على المسآجد والمعآهد والجمعيآت وطلبة العلم ، وتوصلت جمعية أهل الحديث بكرآتشي بمجموع 2480 نسخة أخرى لنفس الغرض المذكور :

معرض عن التراث الاسلامي بالهند

نظم المعهد الهندى للثقآفة الاسلامية معرضآ عن التراث الاسلامي في العالم اشتمل على ثلاثة آلاف صورة تعكس التراث الحضآرى الاسلامي وقد خصصت احدى القآعآت لعرض المسكوكآت الاسلامية تعود الى حقب زمنية متفآوتة ، منذ بداية الدولة الاسلامية الى الان :

بناء مسجد ومجمع اسلامي في مدريد

قآمت الجمعية الاسلامية بمدريد: عآصمة اسبآنيآ ببنآء مركز على هيأة مجمع اسلامي ، يضم مسجدا يتسع لنحو ثلاثة آلاف مصلي ومدرسة وروضة أطآل وقآعة احتفآلات ومركزا ثقآفيآ :

وقد أطلق على هذا المجمع الاسلامي - اسم مسجد أبي بكر الصديق ، مسآحته 33 ألف متر مربع وتكآليفه مليون ونصف مليون دولار :